محاضرة رقم ٥	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة باللغة العربية	تاريخ الدويلات الاسلامية
المادة باللغة الانجليزية	History of Islamic states
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	٢٠٢٢-٢٠٢٣م
الفصل الدراسي	الأول
المحاضر	عمر حمد رشيد
العنوان باللغة العربية	الامارة السامانية (٢٦١ – ٣٨٩ هـ)
العنوان باللغة الانجليزية	Samanid Emirate (٢٦١ – ٣٨٩ AH)
المصادر والمراجع	تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية د. عطية القوصي .
	موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي د. احمد محمد عدوان .
	التاريخ الاسلامي الوجيز د-محمد سهيل طقوش

أولاً : نسب السامانيين :

يعود اصل الاسرة السامانية الى الاقوام الفارسية ، وهم ينتسبون الى سامان خداه وهم من اولاد بهرام جوبين احد قادة الفرس المشهورين والذي قاد ثورة ضد البيت الحاكم في دولة الفرس .

كان سامان خداه عمدة قرية سامان احدى مناطق بلخ ، علماً ان سامان خداه لم يكن اسم الشخص بل لقباً يطلق على الحاكم او العمدة .

كان سامان خداه احد ابرز اعيان بلخ وقد فر منها على اثر نزاع مع خصوم له ، فلجأ الى اسد بن عبدالله القسري والي خراسان في العصر الاموي ، والذي احسن وفادته واكرمه فطلب مساعدته على عدوه الذي اخرجه من بلخ ، فعاونه اسد وقهر اعدائه ، وقد اسلم سامان بعد هذا الامر على يد اسد بن عبدالله القسري . ولما رزق سامان بولد اسماه ((اسد)) لمحبته اسد بن

عبدالله وكان هذا اسد جد الاسرة السامانية فيما بعد ، ولما شب اسد رزق بأربعة ابناء هم نوح واحمد ويحيى والياس ، وقد قدم بهم الى المأمون اثناء ولايته على خراسان ، وقد ساعد اسد وابنائه الخليفة الرشيد وابنه المأمون في انهاء تمرد رافع بن الليث في سمرقند ونالوا بذلك رضا الخليفة الرشيد والمأمون .

بعد رحيل المأمون الى بغداد لتولي مقاليد الخلافة وتعيين غسان بن عباد على خراسان فقد اوصاه بأبناء اسد خيراً لحسن صنيعهم ، فعين نوح على سمرقند ، واحمد على فرغانة، ويحيى على الشاش واشروسنة ، والياس على هراة ، فتمكنوا من ادارة شؤون تلك البلاد بكل كفاءة .

استمر حال السامانيين في مناصبهم طيلة عهد الطاهرين في خراسان ، يتوارثون حكم المدن في بلاد ما وراء النهر ، وفي عهد الخليفة الواثق العباسي اعطي المنشور لإدارة بلاد ما وراء النهر للسامانيين في سنة ٢٠١ هـ وقد ترتب على هذا التعيين تقوية نفوذ هذه الاسرة الناهضة ، وازدهرت بهم احوال بلاد ما وراء النهر فقد اخذ النظام يسود كافة الاقاليم حول سيحون وجيحون ، تلك البلاد التي كانت تعاني من الاضطرابات ، حتى نجح السامانيين في تثبيت الامن .وكان ذلك ظهورهم كقوة على مسرح الاحداث في المشرق الاسلامي .

الامراء السامانيين :

أولاً : نصر بن احمد :

كان والياً على سمرقند من قبل عامل خراسان ، وبعد زوال الاسرة الطاهرية استقل نصر بن احمد بحكم بلاد ما وراء النهر سنة ٢٦١ هـ وكان ذلك التعيين من قبل الخليفة المعتمد العباسي ، ويدل على قوة ونفوذ السامانيين واستطاع نصر ان يضم بخارى الى حكمه بعد ان اسنجد اهلها بالسامانيين ، وقد دخل نصر بن احمد في صراعات مع قوى مختلفة اثناء ولايته ، فقد كان يعقوب بن الليث الصفار يطمع في توسيع حدود مملكته بعد الاستيلاء على جميع خراسان ، وتطلع الى بخارى ، غير ان اطماعه قد توقفت هناك بعد هزيمته على ايدي السامانيين .

دخل الامير الساماني في صراع مع اخيه اسماعيل الذي كان يحكم بخارى نيابة عنه ، وقد فسدت العلاقة بين الاخوين بسبب طلب نصر من اخيه اسماعيل دفع خمسمائة الف درهم من اموال بخارى اليه ، غير ان اسماعيل قد عجز عن دفع ذلك المبلغ لانشغاله بانفاق المال في القضاء على المتمردين ، ورغم توسط رافع بن هرثمة في ابرام الصلح بين الاخوين غير ان ذلك لم يدم طويلاً اذ اوقع اهل السوء بين الاخوين ، حتى تطورت الامور الى الصراع المسلح بينهما ، فعبأ كل منهما الجيوش ودار القتال بين الاخوين في سنة ٢٧٥ هـ ، وانتصر اسماعيل على نصر الذي وقع اسيراً بيد اخيه ، وحينما رأى اسماعيل اخاه ترجل وتقدم نحوه وقبل يده الى سمرقند معززاً مكرماً مع جمع من الحشم والحاشية ، وقام اسماعيل نائباً عنه في بخارى ، توفي نصر بن احمد سنة ٢٧٩ هـ .

ثانياً : اسماعيل بن احمد :

بعد وفاة نصر بن احمد بعث الخليفة المعتضد بالله مرسوماً بتولية اسماعيل بن احمد على بلاد ما وراء النهر سنة ٢٨٠ هـ ثم جدد المرسوم الخلافي في عهد الخليفة المكتفي بالله .

يعد اسماعيل بن احمد اول السلاطين السامانيين ، كان ملكاً جديراً بالملك ، ورجلاً عاقلاً عادلاً ذا رأي وحنكة ، اظهر الطاعة للخلفاء العباسيين ويرى ان تبعيتهم واجبة ، جعل اسماعيل بخارى حاضرة الملك ، وقد انتعشت بخارى في عهده واستطاع من توطيد الامن في بلاد ما وراء النهر وانتعش طريق التجارة مع الصين وآسيا الوسطى .

دخل الامير اسماعيل بن احمد في العديد من الصراعات ابرزها :

١- الصراع مع الصفاريين ، وقد سبق الحديث عنه في زمن الصفارين .

٢-الصراع مع الزيديين .

انتهز محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان والديلم وقوع عمرو بن الليث الصفاري اسيراً لدى السامانيين ، فخرج لمد نفوذه صوب خراسان ظناً منه ان الامير اسماعيل بن احمد الساماني

اكتفى بحكم بلاد ما وراء النهر ، فبعث اليه اسماعيل ينهاه عن ضم جرجان غير انه رفض ، فتغلب عليه اسماعيل بجيش بعثهُ اليه واسر ابنه زيد ، فحمل زيد بن محمد العلوي الى اسماعيل الساماني فأكرم نزله واحسن اليه

٣- السامانيون والاتراك :

حرص السامانيون على نشر لواء الاسلام في ربوع البلاد الخاضعة لسلطانهم كلما سنحت لهم الفرصة ، ثم اخذوا في شن حروب كثيرة ضد الاتراك ، وقد اصطبغت هذه الحروب بالطابع الديني في عهد اسماعيل بن احمد ، ويعزى الفضل الى اسماعيل بن احمد في توجيه جهد السامانيين نحو المشرق بالجهاد في سبيل الله في تركستان وتأكيد اسماعيل الساماني على صفة كيانه الثغري ، قد اكسبه احترام الخلافة العباسية وجعل علاقاته تتصف بالود والتقدير المتبادل .

وقد سار الامراء السامانيين على رأس الحملات العسكرية في جهادهم ضد الاتراك ، وكانت تلك الحملات تحضى بدعم ومباركة الخلافة العباسية .

٤- العلاقة مع الخلافة العباسية :

كانت العلاقة بين السامانيين والخلافة العباسية تقوم على المودة ، وكان امراء السامانيين يرون في خضوعهم للخلفاء العباسيين استجلاباً لطاعة الله ، وكانوا دائماً يجاهرون ولو في الظاهر بهذا الولاء ، اذ تلقب امراء هذه الاسرة دون سواهم بلقب (ولي امر المؤمنين) ولم يكن للسامانيين اطماع داخلية في العالم الاسلامي ، وانما امتد نشاطهم الى الميدان الخارجي لتوسيع نفوذ العالم الاسلامي في بلاد ما وراء النهر الى اواسط آسيا ، اما على الصعيد الداخلي ، فلم يكن لهم اطماع حقيقية بقدر ما كانوا يملؤون الفراغ السياسي ، مثلما حصل في خراسان بعد زوال حكم الطاهريين عنها .

نال السامانيون قسطاً كبيراً من الاستقلال عن الخلافة العباسية في بغداد ، فلم تذكر المصادر عن أي تقصير في دفع المبالغ المالية المترتبة عليهم ، كما اعطتهم الخلافة حق وضع

اسمائهم الى جانب اسم الخليفة في السكة ، وذكر اسمائهم في الخطب ، كما خولهم الخلفاء العباسيون حرية اختيارهم ولاة الاقاليم وعزلهم من مناصبهم وذلك يعد نوع من انواع الاستقلال شبه الرسمي لهم.

ثالثاً : احمد بن اسماعيل الساماني :

تولى بعد وفاة ابيه سنة ٢٩٥ هـ وعهد الخليفة المكتفي بالولاية وبعث له باللواء، ولقب احمد بالأمير الشهيد وسار على سياسة ابيه ومن ابرز الاحداث في عهده هي :-

١- قبض على عمه اسحاق بن احمد والي سمرقند الذي كان يليها من قبل ابيه لكي لا يخرج عليه واستدعاه الى بخارى ثم اعتقله .

١- عبور احمد بن اسماعيل الى خراسان والسيطرة عليها بعد مطاردة بارس الكبير والي جرجان الذي حاول السيطرة على خراسان .

٥- اغار الاتراك على الدولة السامانية في سنة ٣٠١ هـ بخراسان واسروا خلقاً كثيراً من الخراسانيين واستولوا على اموالهم وقتلوا عدداً كبيراً منهم، فخرج اليهم الامير احمد على رأس جيش وتتبعهم والحق بهم هزائم متعددة ، وخلص بعض الاسرى .

٦- استولى الامير احمد على سجستان سنة ٢٩٨ هـ بعدما استطاع تثبيت حكمة في خراسان وبلاد ما وراء النهر ، وللقضاء على ما تبقى من الاسرة الصفارية هناك ، واستطاع ان يبسط سلطة السامانيين هناك بعد نزاعات كبيرة مع قوى مختلفة من خوارج وصفارين حتى تم له السيطرة على سجستان في حدود عام ٣٠١ هـ .

٧- قتل الامير احمد بن اسماعيل غدراً على يدغلمانه في سنة ٣٠١ هـ ولقب بالأمير الشهيد وقد دامت ولايته ست سنين الا اربع اشهر واياماً ، ويبدو ان مقتله كان وراءه العديد من المخططين اذ اكثر اعداء الامير من اقارب البيت الساماني وكذلك الجند وغلمان الأمير وحاشيته ، فكان مقتله لغز كبير لم يكشف حتى الآن .